Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الخامسة عشرة: الأضبط فى الروايات فى محل الأنبياء أن آدم فى السماء الأولى، ويحيى وعيسى فى الثانية، ويوسف فى الثالثة، وإدريس فى الرابعة، وهارون فى الخامسة، وموسى فى السادسة، وإبراهيم فى السابعة. واختلف فى الحكمة فى اختصاص كل منهم بالسماء التى التقاه فيها. فقيل: لا حكمة فى ذلك، وإنما أمروا بملاقاته فمنهم من سبق ومنهم من لحق. وقيل : للإشارة إلى تفاضل درجاتهم. وقيل: الحكمة فى الاقتصار على المذكورين الإشارة إلى ما سيقع له ﷺ مع قومه من نظير ما وقع لكل منهم، فأما آدم فوقع التنبيه بما وقع له من الخروج من الجنة إلى الأرض، بما سيقع له من الهجرة إلى المدينة، والجامع بينهما ما حصل لكل منهما من المشقة ، وكراهة فراق مألفه من الوطن، ثم كان عاقبة كل منهما أن رجع إلى موطنه الذى أخرج منه. وبعيسى ويحيى على ما وقع له أول الهجرة من عداوة اليهود، وتمالئهم على البغى عليه، وإرادتهم وصول السوء إليه، وبيوسف على ما وقع له من إخوته من قريش من نصبهم الحرب له وإرادتهم هلاكه. وكانت العاقبة له. وقد أشار إلى ذلك بقوله لقريش يوم الفتح : أقول كما قال أخى يوسف ﴿ لَا تَثْرِيبَ عَلَيْكُمُ ﴾[1] وبإدريس على رفع منزلته عند الله. وبهارون على أن قومه رجعوا إلى محبته بعد أن آذوه، وبموسى على ما وقع له من معالجة

---

(١) سورة يوسف: الآية ٩٢.